البحث الثالث :

" فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز "

إعـــــداد :

د / وفاء حافظ عشيش العويضي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز

" فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز "

د . وفاء حافظ عشيش العويضي
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بجامعة الملك عبد العزيز

• **ملخص البحث** :

تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي : ما أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من الطالبات اللاتي يعانين صعوبات تعلّم في العمليات الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز. وقد هدف البحث نحو التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة بحيث تتمكن الطالبات اللاتي تعانين من صعوبات التعلم من تحديد مهارات القراءة للدراسة للمواد التي يدرسنها ومن ثم يتمكنّ من حفظ المعلومات وفق أساليب التذكر لتوني بوزان .

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع البيانات المطلوبة لبناء البرنامج التدريبي والاختبار وعرض البور بوينت ، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث تكونت عينة البحث من عشرين طالبة . وللتحقق من أثر البرنامج تم اختبار الفرض التالي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان لصالح التطبيق والبعدي ؛ وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة حيث كانت قيمة (ت= ٨١,٠٧٥) لصالح التطبيق البعدي . ولتقدير حجم التأثير أو فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة البحث تم حساب مربع إيتا (η^2) وقد بلغت قيمته (٠,٩٩) وهي قيمة تدل على تأثير كبير ، وذلك طبقا لما أشار إليه كوهين.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- إعداد مقياس لمعرفة أساليب الطالبات في تذكر المعلومات الدراسية .
- إعداد دراسات في الأساليب الأكثر تفضيلا لدى الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات في تذكر المعلومات الدراسية من الإثني عشر أسلوباً التي ذكرها توني بوزان .
- إقامة ورش عمل لتعريف الطالبات والأستاذات بأساليب واستراتيجيات تنمية الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات .

• **مقدمة البحث والدراسات السابقة** :

إن عملية التعلم عملية معقدة تدخل فيها عمليات عقلية مختلفة تتلخص وظيفتها في مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة المحيطة به بأبسط طريقة ممكنة ؛ وفي مرحلة التعليم الجامعي يبذل المتعلم جهدا ووقتا في ممارسة القراءة للدراسة ومع ذلك تواجهه صعوبات في التحصيل والتعلم ومن خلال التشخيص النفسي والتربوي يتم قياس مظاهر تلك الصعوبات سواء كانت صعوبات أكاديمية مثل :(القراءة ، الكتابة ، العمليات الحسابية)

أو صعوبات إنمائية مثل : (التفكير ، الانتباه ، التذكر ، الإدراك) . وقد لفت (فتحي الزيات : ٢٠٠٠، ٤٤٧ . ٤٩٦) في دراسته الانتباه إلى صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية حيث ذكر أن صعوبات التعلم تقف خلف العديد من المشكلات ... ووضح أن الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية تنبهت إلى تزايد صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية ؛ فأصدرت قانونا فيدراليا يقضي بضرورة إعادة تأهيل ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية . كما أن صالح النّصار(١٤٢٧هـ : ٢) بحث درجة تمكن الطلبة بجامعة الملك سعود من المهارات الدراسية ووجد أن ٨٦,٢٪ من طلبة جامعة الملك سعود لم يسبق لهم أن تلقوا تدريبا على المهارات الدراسية وأنهم يتمكنون من المهارات الدراسية بدرجة تتراوح بين المتوسطة والقليلة وأنهم يحتاجون إلى المهارات الدراسية بدرجة تتراوح بين المتوسطة والكبيرة ، كما أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن الطلبة بجامعة الملك سعود يفتقرون إلى المهارات الدراسية بدرجة تتراوح بين المتوسطة والكبيرة .

وفي هذا الصدد قد بينت دراسة (peelo:1994) أثر طريقة تعليم مهارات الاستذكار في صعوبات القراءة لدى الطلاب في التعليم العالي والجامعة المفتوحة في مساعدتهم على التواصل وإجادة القراءة والكتابة وإزالة الخوف من الأرقام وأداء الامتحان كما أوضحت نتائجها أن تعليم مهارات الاستذكار بالطريقة التجريبية أفضل من دراستهم بالطريقة النظرية . وكذلك بينت دراسة (BoerumL.J:2000) أن الطلبة الذين خضعوا لبرنامج اكتساب مهارات القراءة والحديث والثقة بالنفس أحرزوا تقدما في التخفيف من انخفاض مستوى التحصيل وأظهروا تحسنا في الإنجاز والعمل والشعور بالقوة والثقة . كما وصفت (أماني عبد الحميد :٢٠٠٢) برنامجا علاجيا مقترحا للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأول الثانوي ، لكنها لم تتطرق إلى أساليب التذكر وأثرها في الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها .

وفي هذا الصدد ، وضحت سناء سليمان (٢٠٠٥) أن عملية الاستذكار يجب أن تبدأ بقراءة الدرس قراءة إجمالية قبل الشروع في قراءته تفصيليا ودراسته بإمعان مما يساعد على سرعة الحفظ ويزيد مهارة التركيز كما أشارت إلى أنه على الرغم من أهمية الفهم في عملية المذاكرة إلا أن عملية حفظ المعلومات هو القاعدة الذهبية لتحقيق أعلى الدرجات وأفضل النتائج في أي مقرر(ص:٥٤) وتعد عملية القراءة للدراسة من أهم عمليات التعلم لدى الطالب في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة ؛ لذا حظيت القراءة بالاهتمام خلال السنوات الماضية لأن القارئ عندما يقرأ ويفسر نصا يقع على عاتقه استدعاء مخزونه المعرفي عن الموضوع وإحداث تكامل بين المعرفة الجديدة وشبكة المعرفة السابقة بما تتضمنه من عمليات تفسير وتحليل وتقويم . مفادٍ ماسبق أن ملخص التفكير يحدث عند القراءة فترى القارئ شخصا فعالا يبني المعاني من خلال إحداثه تكاملا بين المعرفة الجديدة

والاستخدام المرن للاستراتيجيات التي تحافظ على الفهم(راتب عاشور محمد مقدادي ٢٠٠٥ ، ص ٦٣، ٦٥) ؛ بسبب الاعتقاد بضرورة تنمية مهارات القراءة للدراسة أجريت العديد من الدراسات المحلية منها على سبيل المثال : دراسة سميرة أبكر (٢٠٠٦) بهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي (فردي / جمعي) في التخفيف من بعض صعوبات التعلم لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة ، ومن ضمن توصياتها إقرار مادة مهارات الاستذكار للطالبات في المرحلة الثانوية والجامعية . كما أجرت أسماء الأهدل (٢٠٠٦) دراسة لفاعلية برنامج قائم على خرائط المعرفة في تنمية مهارات الاستذكار لطالبات كلية التربية بجدة ، وجاء من ضمن توصياتها إعداد دراسات لتنمية مهارات الاستذكار الجيد لدى الطالبات .

وقد أجريت دراسات منذ أكثر من ثلاثين عاماً اهتمت بتنمية عادات ومهارات الاستذكار الجيد لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية ووصفت جملة من مهارات الاستذكار الجيد التي ترفع مستوى التفوق الدراسي مثل دراسة (سناء سليمان : ١٩٨٩م) . غير أنه لم تتوفر لدى الباحثة دراسات تعنى بتدريب عقل المتعلم على ممارسة أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان كمتغير مستقل وتبحث في أثره على تنمية مهارات القراءة للدراسة .

وسعى البحث الحالي نحو إعداد برنامج لتدريب الطالبات على ممارسة أساليب التذكر لاكتساب المعرفة وتحصيل المعلومات ومن ثم تنمية مهارات القراءة للدراسة . فالحاجة ملحة لدى الطالبات لاكتساب المعرفة والاحتفاظ بها في الذاكرة لاستخدامها في حياتهم المستقبلية فقد لمست الباحثة ضعف مهارات التذكر لديهن ؛ من خلال استفتاء طرحته الباحثة على عينة عشوائية من الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بلغت (٣٠٠ طالبة) تمثل في السؤال التالي : كم تتذكرين من المعلومات بعد ثلاثة أشهر من دراستك لها ؟ : (أقل من ١٠٪) ، (أقل من٢٠ ٪) ، (أقل من٣٠٪) ، (أقل٤٠ ٪) ، (أقل من٥٠ ٪) (أقل من ٦٠ ٪) (أقل من ٧٠ ٪) ،(أقل من ٨٠٪) ، (أقل من ٩٠ ٪) (أقل من ١٠٠ ٪) وكانت النتيجة :

- ٩٦ طالبة يتذكرن أقل من ١٠ ٪ .
- ٧٧ طالبة يتذكرن أقل من ٢٠٪ .
- ٥٣ طالبة يتذكرن أقل من ٣٠٪.
- ٤٠ طالبة يتذكرن أقل من ٥٠ ٪ .
- ١٨ طالبة يتذكرن أقل من ٦٠٪ .
- طالبة يتذكرن أقل من ٨٠٪ .

وتؤيد ذلك سمر طلعت (٢٠٠٩ م) : توجد فروق دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في مدة الاحتفاظ بالمعلومات حيث كان معدل انحدار الاحتفاظ بالمعلومات مع تزايد الفترات الزمنية أكبر لدى ذوي صعوبات التعلم منه لدى العاديين بفروق جوهرية دالة .

- **مشكلة البحث** :

يشيرمعظم التربويين على أن ضعف المتعلمين في دراسة المواد المختلفة مرده بالدرجة الأولى إلى ضعفهم في القراءة وافتقارهم لمهارات القراءة للدراسة وعادتها السليمة ، كما يشيرون إلى أن القراءة وسيلة أساسية للحصول على المعارف والمعلومات ومن هنا كانت مقولة برنارد Bernrd: " إن كل مدرس هو مدرس للقراءة " هي مقولة صادقة إذ يرى أنه يجب على المدرسين ألا يغفلوا شأن التلاميذ الضعاف في القراءة في فصولهم ويضيف برنارد قوله : " إن ترك التلاميذ يستخدمون الكتاب المدرسي كما يشاءون يعد أمرا مشكوكا في جدواه ، لأن القراءة تعد أعم الخبرات وأهمها في البرامج العلمية الناجحة (محمود كامل الناقة محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب : ٢٠٠٤ ، ص ١٥٥) ولعل من مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تنمى بها مهارات التفكير: فمن خلالها يكتسب المتعلم مهارات التعرف والتفسير والتحليل والنقد والتقويم بناء على خبراته السابقة إضافة إلى استخدام المقروء في حل المشكلات الحياتية التي تواجهه ؛ وبناءً على ذلك أوصى غسان بادي (١٩٩م): بضرورة وضع دليل للمهارات القرائية الأساسية وتدريب المعلمين على تحديدها في الدرس القرائي وتصنيف التلاميذ في ضوئها وإدارة الفصل والوقت ووضع أساليب التقويم المناسبة لها أيضا إضافة إلى ضرورة وضع قائمة تشمل أهداف تعليم القراءة وتدريب المعلمين على استخدامها ، وفقا لطبيعة المواد الدراسية التي يضطلعون بتعليمها (ص ٧٢).

وتعتقد الباحثة أن ضعف المتعلمات في مهارات القراءة للدراسة مردُّه عدم وعي المتعلمة بأساليب تنمية ذاكرتها خاصة وأن مهارات التذكر تحتل قاعد الهرم المعرفي في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وعليه ترتكز بقية المهارات العقلية ، ومما يعضد هذا الرأي ما أدلت به الطالبات. في العينة الاستطلاعية. عندما طرحت الباحثة عليهن السؤال المحدد التالي : عددي أساليب التذكر التي تستخدمينها عند الاستذكار؟ وأفادت ٨٣٪ من الطالبات أنهن يمسكن الكتاب ولا يعرفن من أين يبدأن الدرس وأنهن يقرأنّ قراءة تعتمد على ترديد العبارات أملا في الاحتفاظ بالمعلومات .

إن ما تقدم وضع الباحثة أمام مشكلة تتمثل في ضعف مهارات الطالبات في القراءة للدراسة وعدم معرفتهن بأساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان ومن ثم رسوبهن في بعض المقررات الدراسية واضطرارهن إلى إعادة تسجيل المقرر الدراسي وأحيانا تضطر بعض الطالبات إلى الانسحاب من الدراسة بسبب فشلهن في التحصيل وتكرار رسوبهن في اختبار المقرر. (لا توجد دراسات علمية تحدد سبب الانقطاع على وجه الدقة ولكن اعتمدت الباحثة على استطلاع ذلك من الطالبات المنسحبات أنفسهن).

وقد وجدت الباحثة نفسها أمام تحدٍ جاد لسد احتياج الطالبات اللاتى يعانين من صعوبات تعلم أكاديمية ، ويأخذ بأيدهن نحو اكتساب مهارات القراءة للدراسة من خلال برنامج تدريبى مبسط يضفى تناغما فكريا بين عقل المتعلمة وبين ماتقرأه للدراسة . ومن منطلق توصيات الدراسات العربية مثل دراسة صالح النصار (١٤٢٧هـ) بإجراء مزيد من الدراسات التجريبية التي

تبحث في تحديد المهارات الدراسية التى يحتاجها الطلاب الجامعيون وأثر التدريب عليها في زيادة مستوى التحصيل والدافعية الدراسية إضافة إلى وجود عدة حقائق تربوية تتعلق بذاكرة ذوي صعوبات التعلم منها :

- الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في المكونات البنائية بسيطة جدا ولا يمكن إرجاعها في كفاءة الذاكرة عند العاديين إلى فروق في المكونات البنائية ، لذا اتجهت الدراسات و البحوث إلى التركيز على استراتيجيات أو نظم التجهيز و المعالجة لذوي صعوبات التعلم .
- استخدام العديد من الحوافز أو البواعث لزيادة كم التسميع لدى ذوي صعوبات التعلم يزيد القابلية للحفظ و بالتالي استرجاع المعلومات والمهارات .
- هناك فروق فردية دالة بين ذوي صعوبات التعلم و أقرانهم العاديين في استراتيجيات التجهيز و معالجة المعلومات .
- ضعف كفاءة كل من الذاكرة العاملة و الذاكرة قصيرة المدى لدى ذوي صعوبات التعلم.
- العلاقة بين الذاكرة العاملة و كل من الذاكرة القصيرة المدى و الذاكرة طويلة المدى هي علاقة تأثير و تأثر ومع أن هذه المكونات في معظم نماذج الذاكرة هي مكونات متمايزة إلى حد كبير إلا أن نشاط وفاعلية نظام تجهيز ومعالجة المعلومات يتوقف على انسياب تدفق المعلومات بين وحداته المكونة له وعلى ذلك فاضطراب عمليات التجهيز والمعالجة هي انعكاس لاضطراب أي من وحدات نظام التجهيز والمعالجة من هذه الوحدات في الذاكرة العاملة.
- تؤثر اضطرابات كل من عمليات الانتباه و الإدراك الذاكرة باعتبار أن فاعلية عمليات الذاكر ة تتوقف أيضا على فاعلية عمليات كل من الانتباه و الإدراك.
- التحصيل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم من الأطفال و البالغين يتأثر بمستوى كفاءة أو فاعلية الذاكرة العاملة لديهم من ناحية و من ناحية أخرى بسبب أن لديهم مشكلات في التكامل اللفظي القائم على المعنى الذي تنتظم به مجالات التحصيل الأكاديمي نتيجة لاضطراب الذاكرة العاملة.
- يمكن التميز بين الذاكرة العاملة و الذاكرة القصيرة المدى اعتمادا على تباين مهام كل منهما فبينما تحمل الذاكرة العاملة المعلومات لفترة قصيرة من الزمن حتى يتم تجهيز معلومات إضافية أخرى مرتبطة أو متكاملة معها فإن الذاكرة العاملة تحمل المعلومات للمعالجة الفورية أو التخزين في الذاكرة طويلة المدى و لذا تقاس الذاكرة العاملة من خلال أسئلة للفهم حول المواد المراد تذكرها بينما تقاس الذاكرة قصيرة المدى من خلال عدد ودقة الوحدات المسترجعة (سمر طلعت ٢٠٠٩). كل ما اسبق حفز الباحثة لإجراء البحث الحالي .

- **أسئلة البحث** :

في ضوء اهتمام الباحثة بتنمية مهارات القراءة للدراسة لدى الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات التعلم لمساعدتهن في التغلب على مشكلاتهن في تذكر المعلومات الدراسية التي يقرأنها مرارا وتكرارا ومع ذلك يعانين من سرعة نسيانها ؛ أعدت الباحثة برنامجا تدريبيا لممارسة أساليب التذكر ومحاولة معرفة أثره في تنمية مهارات القراءة للدراسة ، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي : **ما أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلم في العمليات الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز ؟**

- **فرض البحث** :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان لصالح التطبيق البعدي .

- **أهداف البحث** :

هذا البحث يقدم برنامجا مقترحا لتدريب الطالبات على ممارسة أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان ومعرفة أثره في تنمية مهارات القراءة للدراسة ، مما يسهل عليهن حفظ المعلومات وتذكرها ويسعى نحو تحقيق الأهداف التالية :

- تمكين الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلّم أكاديمية من تحديد مهارات القراءة للدراسة للمواد التي يدرسنها .
- تمكين الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلّم أكاديمية من حفظ المعلومات وفق أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان .
- التعرف على أثر البرنامج التدريبي قائم على أساليب تنمية الذاكرة في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من الطالبات الضعيفات بجامعة الملك عبد العزيز.

- **أهمية البحث** :

تظهر أهمية البحث في معالجتها مشكلة الضعف الدراسي لدى عينة من الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلم أكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز، ومحاولتها الجادة في إنجاح العملية التعليمية بها وتخريج طالبات متميزات في تحصيلهن الدراسي . كما أنها دراسة جديدة حسب علم الباحثة في نوعها حيث لم تسبقها أية دراسة أخرى تعرضت إلى أساليب التذكر الإثنى عشر لتوني بوزان ومعرفة أثرها على تنمية مهارات القراءة التحصيلية بحيث يمكن الاستفادة منها في تدريس أي مقرر تعليمي بالجامعة ؛ بسبب إمكانية الاستفادة من أساليب التذكر في الحياة العلمية والعملية والمواقف الحياتية الأخرى . ويمكن حصر أهمية البحث في الأمور التالية :

- تزويد أساتذة المقررات الجامعية ببرنامج يساعدهن قبيل تدريس المقرر في عمليات توجيه قراءة الطالبات وفق أساليب التذكر ، لمساعدة طالباتهن في تثبيت المعلومات التي تتضمنها المقررات الدراسية التي يضطلعن بتدريسها

- يرسم للطالبات اللاتي تعانين من صعوبات تعلّم أكاديمية أسالیباً واضحة تناسب مهاراتهن في القراءة والاستذكار .

- **مسلمات البحث** :
  - تعد الطالبة عنصراً مهما من عناصر العملية التعليمية .
  - ينعكس وعي الطالبة بأساليب التذكر وتدريبها عليها على مستوى مهاراتها في التحصيل الدراسي .
  - تعتبر مهارات القراءة للدراسة مطلباً أساسياً لتحقيق النجاح الأكاديمي وتحقيق الرقي الفكري للطالبات .
- **حدود البحث** :
  - طبق هذا البحث عام ٢٠١٠ الفصل الدراسي الثاني .
  - لم تأخذ الباحثة عمر الطالبة في الحسبان عند اختيار مجموعة البحث
  - طبق على عينة من طالبات الملك عبد العزيز كلية الآداب وكلية الاقتصاد المنزلي تم ترشيحهن من قبل وكيلات شؤون الطالبات في الكليتين .
- **عينة البحث** :

تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة حددتها وكالة الكلية بغرض التغلب على مشكلة ضعف مهارات الطالبات في القراءة للدراسة بلغ إجمالي عددهن ٢٠ طالبة .

- **متغيرات البحث** :
  - المتغير المستقل : البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر الإثنى عشر لتنمية مهارات القراءة للدراسة .
  - المتغير التابع : تحصيل الطالبات الدراسي الذي يتم تقويمه بواسطة اختبار مهارات القراءة للدراسة .
- **منهج البحث** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أساليب التذكر وتنشيط الذاكرة وفي تحديد مهارات القراءة للدراسة لدى الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلم أكاديمية ، كما استعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة لتحديد أثر البرنامج التدريبي .

- **مصطلحات البحث** :
- **مهارات القراءة للدراسة** :

عرف جود Good مهارات القراءة للدراسة بأنها : " قراءة الكتب التي تحتوي على المعلومات التي يتطلبها التعليم المدرسي ، مثل الكتب المدرسية والمراجع التي تتحدث عن الجغرافيا والتاريخ والعلوم وغيرها " ويضيف إلى التعريف قوله : "إنها المواد التي لا يقتصر الغرض من قراءتها على الاستمتاع " ويعرفها محمود الناقة ومحمد المرسي وسمير عبد الوهاب(٢٠٠٤) على أنها: " نوع من القراءة الغرض منه الحصول على المعلومات واكتساب المعارف ويتطلب هذا النوع من القراءة جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتنظيمها بشكل يسمح بتسهيل استدعائها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها والانتفاع بها "كما يتطلب أن يكون لدى القارئ عادات تجعل الدراسة أكثر إنتاجية ، وأن

يسيطر على مهارات من شأنها أن تزيد من فاعلية القراءة وتتم القراءة للدراسة بشكل مقصود يهدف إلى فهم المادة المقروءة وتمثلها بصورة لا تتحقق بنجاح إذا تمت القراءة بشكل عرضي (ص ١٥٧) وهو التعريف التي يتبناه البحث الحالي .

- **أساليب التذكر الإثنى عشر** :

هي عدة أساليب للتذكر يمكن أن تساعد الذاكرة في استخدام مبادئ تداعي الأفكار، والصورة العقلية، و المكان ، وتتلخص في : ١-الحس المتزامن / الحواس،٢-الحركة ،٣ - تداعي المعاني ،٤- النشاط الجنسي ٥- الدعابة والمرح ٦- الخيال،٧-الترقيم ، ٨- الرمزية ، ٩- اللون ،١٠- الترتيب أو التسلسل ١١ - الصورة الذهنية الإيجابية،١٢- المبالغة(توني بوزان : ٢٠٠٥ ص٢٩-٣٣). وتلك التي يتبناها البحث الحالي .

- **الإطار النظري** :
- **صعوبات التعلم** :

تعني صعوبات التعلّم : قصور في العمليات الأكاديمية أو الإنمائية أو الاجتماعية تعرقل العملية التعليمية ولها مقاييس خاصة تكتشف بها ، ووفقا لتعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي AHED,١٩٩١ فإن المقصود بصعوبات التعلم (اضطراب أو قصور أو صعوبة ما تؤثر في الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوو مستوى الذكاء العادي أو العالي المعلومات من حيث تعلمها وتجهيزها ومعالجتها والاحتفاظ بها والتعبير عنها ، وهذه الصعوبات تعبر عن نفسها من خلال واحدة أو أكثر من المجالات التالية : التعبير الشفوي ، الفهم السمعي ، التعبير الكتابي ، تذكر المعلومات اللفظية ، الانتباه الممتد ، الفهم القرائي ، القدرة على حل المشكلات ، المهارات الاجتماعية ، المهارات الأساسية للقراءة ، تجهيز المعلومات المدخلة (الزيات : ٢٠٠٠م)

- **الذاكرة** :

الذاكرة من الناحية البيولوجية هي : إحدى قدرات الدماغ ، وهي القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها ، وتدرس الذاكرة في حقول علم النفس الإدراكي وعلم الأعصاب ، وهناك عدة تصنيفات للذاكرة بناء على مدتها طبيعتها واسترجاعها للحالات الشعورية. والذاكرة الإنسانية عرفها توني بوزان بأنها : مخزن معلومات ووعاء للخبرات والتجارب التي اكتسبها الفرد منذ الميلاد حيث تعرف على الهواء والنور والأصوات ورائحة أمه و مذاق الوجبة الأولى و صولاً إلى أول حرف و أول كلمة تعلمها، ولقد اكتشف اليونانيون عن طريق استبطان الدوافع والمشاعروالمناقشة ، وتبادل الأفكار **أن الذاكرة تعتمد في جانب كبير منها على ثلاثة مبادئ (توني بوزان: ٢٠٠٥، ص ص ٢٩ ٣٣):**

- تداعي المعاني : تتم عن طريق ربط الأشياء ببعض ، على سبيل المثال بمجرد أن يقوم المخ بتسجيل كلمة " تفاحة " فسوف يتذكر اللون والمذاق والملمس ، والرائحة لهذه الفاكهة ، وكذلك التجارب والأصدقاء والمناسبات التي ترتبط بها.

- الصور الذهنية : لكي يحدث التذكر يجب أن يكون للأمر المراد تذكره صور ذهنية رائعة ومتعددة الجوانب الحسية .
- الموقع : المكان هو العمود أو المبدأ الثالث للذاكرة ، وبعبارة أخرى ، كي يتذكر المخ شيئا معينا قام بتخيله وكذلك ربطه بأشياء أخرى ؛ يجب أن يكون قد استوعب الذكرى في مكان معين .

وقد أكدّت الأبحاث الحديثة على المخ وخاصة المتعلقة بالجانبين الأيسر والأيمن من قشرة المخ ؛ وجود سلسلة هائلة من المهارات العقلية موزعة في كل مكان من الأجزاء الأكثر تقدما في المخ ، وهي مهارات تحتاج إلى التدريب والتطوير الملائم حتى تظهر وتنمو وتشمل تلك المهارات الكامنة في قشرة المخ بجانبيها الأيسر والأيمن المجالات التالية : الكلمات ، الترتيب التسلسل الترقيم ، القوائم ، التطور المتتابع للأحداث والأفكار، القدرة التحليلية الإيقاع ، اللون ، الخيال ، إعادة الإبداع ، الأبعاد الوعي بالمكان ، الصورة الجشتالتية(الصورة المتكاملة) .

أما القدرة الذهنية الإضافية فتكمن في الجزء الخلفي والأوسط من المخ ويوزع جزء منها في الجزء العلوي من المخ ، وتلك القدرات تمكننا من : الإبصار،السمع،الشم،التذوق، اللمس،التحرك في مجال ثلاثي الأبعاد الاستجابة ، الانفعال .

وتعتقد الباحثة أنه إذا اعتقد المتعلّم بهذا الإثبات فإنه يصبح بإمكانه تطبيق أساليب التذكر الإثنى عشر بمزيد من الثقة ، **وفيما يلي تفصيل تلك الأساليب:**

- الحس المتزامن / الحواس : يشير الإحساس المتزامن إلى المزج بين الحواس لقد قام معظم من يتمتعون بذاكرة طبيعية قوية بتطوير حساسيتهم المتزايدة في جميع حواسهم ، ثم قاموا بمزج هذه الحواس لإنتاج قوة استرجاع مدعمة ، وقد وجد أنه من الضروري لتنمية الذاكرة أن تكون الحواس (الإبصار ، السمع ، الشم ، التذوق ، اللمس ، الإحساس بوعي بوضع وحركة جسمك في حيز ما) أكثر حساسية وتدرب بانتظام .
- الحركة : تضيف الحركة بعدا هائلا في إمكانية قيام المخ بعملية الربط بين الأشياء ومن ثم التذكر ، وإذا كانت الصور الذهنية متحركة يجب محاولة جعلها ثلاثية الأبعاد.
- تداعي المعاني : يعني ربط كل ما يراد حفظه بشيء ثابت في البيئة الذهنية .
- النشاط الجنسي : لدى الجميع ذاكرة قوية في هذا المجال يجب الاستفادة منها في تقوية تذكر ما يراد حفظه .
- الدعابة أو المرح : كلما جعلت الصور الذهنية أكثر مرحاً وعبثاً ومتعة وسريالية ، كلما تمكن الإنسان من استرجاعها وتذكرها بفاعلية .
- الخيال: قال اينشتاين " الخيال أهم من المعرفة ، حيث إن المعرفة محدودة بينما الخيال يحتوي العلم بأسره ، ويدفع إلى التقدم ، ويحدث التطور " استخدام الإنسان خياله في عملية التذكر ، كلما أصبحت الذاكرة أفضل .

- الترقيم: يضيف الترقيم عنصري التحديد والكفاءة لمبدأ الترتيب والتسلسل .
- الرمزية : إن استبدال صورة ذهنية عادية أو مملة بأخرى أكثر معنى وتحديد يزيد من فرص تذكرها .
- اللون : إن استخدام ألوان قوس قزح عندما يكون ذلك ممكناً يجعل الأفكار أكثر وضوحا ومن ثم أكثر قابلية للتذكر .
- الترتيب والتسلسل : يسمح الترتيب والتسلسل بالتعاون مع المبادئ الأخرى بمقدار أكبر من الإشارات المباشرة ويزيد من قدرة المخ على الوصول العشوائي للشيء الذي المراد تذكره .
- الصورة الذهنية الإيجابية : في معظم الحالات تكون الصور الإيجابية والسارة أفضل لأغراض التذكر ؛ لأنها تولد في المخ الرغبة في العودة إلى تلك الصور ، وهناك صور سلبية معينة قد يرفضها المخ حتى لو طبقت معها كافة مبادئ التذكر ؛ حيث إن المخ يجد أن فكرة الرجوع إلى مثل تلك الصور أمر غير سار .
- المبالغة : المبالغة في حجم وشكل ولون وصوت الصور الذهنية يزيد مهارة الإنسان تذكر ما يريد .

- **التدخل العلاجي لاضطرابات عمليات الذاكرة:**

تعتبر نظريات التعلم أن عملية التفكير هى مهارة يتم تعلمها ضمن مواقف تعليمية مناسبة ، فنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ ؛ فسرت حدوث عملية التفكير إلى الروابط العصبية التى تتكون بين المثير الخارجى والاستجابة الداخلية للفرد متمثلة في النتيجة التى توصل إليها. أما نظرية الجشتطلت فاعتبرت التفكير هو عملية الاستبصار متمثلة في إدراك الفرد المفاجئ للعلاقات القائمة بين عناصر الموقف المثير وفهمه لها . أما النظرية المعرفية فقد فسرت التفكير من خلال ثلاث جوانب مهمة تشكلها واعتبروها جوانب متداخلة ومترابطة لايمكن الفصل بينها وهى: البناء الحسى (الحواس الخمس)، البناء المعرفي (الذاكرتين قصيرة الأمد وطويلة الأمد) والإدراك المعرفي (إدراك المثيرات ومن ثم رد الفعل في ضوئها)(سلوى هوساوى : ٢٠٠٨ ، ص ٣٢) ؛ وممارسة القراءة لاستذكار المواد الدراسية المختلفة تماثل جميع العمليات العقلية التى يقوم بها الإنسان لحل مسألة رياضية فهى تستلزم الفهم والربط والاستنتاج في ضوء ماسبق تجد الباحثة أن القراءة للدرس تتطلب عمليات تفكير إذا فسرتها في ضوء معطيات نظريات التعلم أمكن بسهولة تدريب الطالبات على ممارسة مهارات القراءة على نحو فاعل يتيح لهن اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها إلى أمد طويل .

إن البؤرة الرئيسة لمشكلات ذوات صعوبات التعلم تتمثل في محدودية سعة الذاكرة قصيرة المدى ، التى تشكل عقبة صلبة تقف خلف معظم اضطرابات العمليات المعرفة لديهم ، و من ثم فالأفراد الذين لديهم اضطرابات في قدرات الذاكرة أو عملياتها من المتوقع أن يجدوا صعوبات في عدد من الأنشطة الأكاديمية والمعرفية على اختلاف أنواعها ، ومن هنا فإن معرفة و تشخيص وعلاج اضطرابات الذاكرة لدى ذوات صعوبات التعلم يمثل أهدافا تربوية

هامة تسعى إلى تحقيقها كافة الأنظمة التربوية . هذه الاضطرابات تتناول الاستراتيجيات وعمليات تجهيز ومعالجة المعلومات أوعمليات الضبط أو التحكم أكثر مما تتناول طبيعة المكون (سمر طلعت ٢٠٠٩).

- **الاستراتيجيات العلاجية لاضطرابات الذاكرة** :

يمكن للأستاذ الجامعى أن يستفيد من الاستراتيجيات التالية لتنمية مهارات القراءة للدراسة وفيما يلي عرضها بإيجاز :

- **استراتيجيات التسميع** :

و فيها يطلب من الطلاب تسميع المثير أو المادة المتعلمة لفظيا و كتابتها أو دراستها أو تكرارها بأى طريقة أخرى و قد يطلب من المتعلمين تسميع الفقرات مرة واحدة أو عدد معين أو غير معين من المرات .

- **استراتيجيات الإتقان أو إدراك التفاصيل**:

و فيها يطلب من المتعلمين استخدام عناصر المثير أو المادة موضوع التعلم وتحديد معناها الأساسى ثم وضعها في جملة و القياس عليها و عكسها والمشابهة لها في المعنى مع اختلاف في التركيب و المختلفة معها في المعنى) بمعنى تعميق دراستها للوصول لدرجة إتقان و من ثم ضمان عدم نسيانها .

- **استراتيجيات التوجيه (التهيؤ و الانتباه)**:

تقوم هذه الاستراتيجيات على توجيه انتباه المتعلم إلى المهمة أو المشكلة أو الموقف مثل إثارة اهتمامه أو انتباهه أو حفزه أو تنشيط دافعيته خلال عمليات التدريس بكلمات مثل : انتبه ركز معي – هل يمكنك إعادة ما قلته.

- **استراتيجيات استخدام معينات الانتباه**:

هذه الاستراتيجيات تماثل استراتيجيات الانتباه و الفرق هنا يتمثل في أن يطلب من المتعلم استخدام الأشياء والموضوعات أو اللغة أو ربط المادة موضوع التعلم بشىء يخصه ليظل موصول الانتباه – أو التوجه للمهمة موضوع المعالجة.

- **استراتيجيات النقل – أو التحويل**:

تستخدم استراتيجيات النقل أوالتحويل بمعرفة المدرسين بهدف تحويل المشكلات أو المواقف الصعبة أو غير المألوفة إلى مشكلات مألوفة أو بسيطة بحيث يمكن تذكرها أو حلها بسهولة مع استخدام الأسس المنطقية والقياس على القواعد التي تحكم العلاقات بين عناصر تلك المشكلات.

- **استراتيجيات تصنيف المعلومات**:

يمكن للمدرسين توجيه الطلاب إلى استخدام تصنيف المعلومات وفقا لمحاور تصنيفية معينة كالمعنى المشترك أو الخصائص المشتركة (شكلية . تركيبية . مكانية . زمانية ...)

- **استراتيجيات التخيل** :

تقوم هذه الاستراتيجيات على إثارة خيال المتعلمين لمحتوى المادة موضوع التعلم و العلاقات الكامنة في هذا المحتوى و استخدام صور تخيلية لها مثل

إيقاع بعض الكلمات سيمفونية عزف خطوات حل المشكلات ، بزوغ أو انبثاق الأفكار.

- **استراتيجيات استخدام المعينات العامة** :

تقوم هذه الاستراتيجيات على تشجيع المدرسين للمتعلمين لاستخدام مايمكن أن يطلق عليه المعينات العامة كالأطالس و القواميس و شرائط الفيديو و زيارات المتاحف و المصانع و المؤسسات و المواقع الميدانية المرتبطة بالمادة موضوع التعلم .

- **استراتيجيات استخدام ما وراء الذاكرة**:

تقوم هذه الاستراتيجيات على قيام المدرسين بتعريف المتعلمين أن اتخاذ إجراءات معينة يمكن أن تكون أكثر فائدة من غيرها في تعلم المادة و دراستها مثل : إعطاء تلميحات عن العوامل التى تساعد على الحفظ و التذكر و حدود عمل الذاكرة أو تفسيرات لكفاءة أو فعاليات تنشيط الذاكرة والأسباب التى تؤدى إلى رفع مستوى الأداء والاحتفاظ بالمعلومات و استخدام المعلومات أو توظيفها بصور منتجة و فعالة (سمر طلعت: ٢٠٠٩). تلك الاستراتيجيات مستوحاة من ما ذكره تونى بوزان(٢٠٠٣) تحت مسمى أساليب التذكر التى سبق عرضها .

- **مبادئ تنمية الذاكرة** :

هي مجموعة من القواعد العامة يجب التدريب عليها لضمان حدوث التذكر بفاعلية ، يمكن تلخيصها فيما يلي (مادلين آلن : ٢٠٠٣ ، ص ١٩) :

- الاهتمام : من السهل تذكر الأشياء التي تثير اهتمامك .
- الانتقاء : يعني باختيار المواضيع ذات الفائدة .
- الانتباه : يعني إعارة الانتباه الواجب لما يراد تذكره .
- الفهم : تفسير المعارف ووعيها يضمن سهولة تذكرها .
- نية التذكر: إجبار النفس على التذكر فكلما زاد العزم على التذكر كان استدعاء المعلومة أسهل .
- الثقة : التغيير العقلي الإيجابي والثقة بقدرة العقل على التذكر .
- التأثير في الذات : عدم السماح للذات بإعاقة عملية تذكر معلومة ما يحتاج الفرد تذكرها .
- الارتباط : الربط بين العناصر المعرفية المختلفة من أجل إحداث تذكر أفضل .
- خلفية التجربة : كلما كانت التجارب حول الموضوع كبيرة كان تذكره أسهل من المعلومة الجديدة .
- التنظيم : تصنيف المعلومات في مجموعات مقسمة منطقياً .
- استخدام وسائل حديثة لتعلم تنمية مهارات التذكر : مثل تدوين بطاقات صغيرة لما يراد تذكره وترديدها كلما سنحت الفرصة .

ويلاحظ أن تلك المبادئ هى المحرك والموجه الرئيس عند استخدام الأستاذ الجامعي استراتيجيات علاج اضطرابات الذاكرة .

- **مهارات القراءة للدراسة** Reading in Content :

فيما يلي عرض قائمة بمهارات القراءة للدراسة : عرض روجرز Rogers مهارات القراءة للدراسة ، كما يلى (محمود الناقة ، محمد المرسي ، سمير عبد الوهاب ٢٠٠٤ ، ص ١٥٩) :

١- مهارات الفهم الخاصة :

- مهارة تفسير المصورات المعينة مثل : الخرائط ، الصور المفسرة بكلمات تحتها خط اللوحات ، الجداول ، الكرتون ، الصور ، الرسوم التوضيحية المعينات التنظيمية الأخرى .
- مهاراتٍ إتباع التوجيهات مثل : التوجيهات البسيطة ، التوجيهات الأكثر تعقيدا .

٢- مهارات اكتساب المعلومات :

- المهارات في تنويع معدل القراءة : القراءة السريعة ، التدقيق ، القراءة بمعدل بطيء للمواد الصعبة ، القراءة بمعدل متوسط يناسب مستوى المقروء .
- أن يعرف الطالب معلومات مناسبة عن : المقدمة ، تعريف الكاتب ، جدول المحتويات ، قائمة الصور ، عناوين الفصول ، العناوين الفرعية ، الملاحظات الكلمات الصعبة ، الفهرس ، التذييل .

٣- مهارات استخدام المراجع مثل :

- التعرّف على مكان المعلومات في المعجم .
- التعرّف على أماكن الكلمات الأصلية .
- التعرف على أماكن الكلمات المشتقة .
- التعرّف على معنى الكلمة من السياق .
- التعرّف على مكان المعلومات بالموسوعات .
- استخدام المعلومات في التعرف على موضع المجلد المناسب .
- استخدام الكلمات المرشدة للتعرف على وضع الجزء .
- استخدام فهرس المجلد .
- استخدام مراجع أخرى مثل : دليل التلفون ، الصحف ، المجلات ، الأطلس الجداول.

٤- أساليب الدراسة والحفظ :

أ - مهارات دراسة المعلومات وتذكرها وهي :

- تمييز معلومات عالية الأهمية .
- تخطيط المعلومات المهمة .
- استخدام التكرار لزيادة الحفظ .
- تكوين أسئلة والإجابة عنها لزيادة الحفظ .
- استخدام طريقة منظمة للاستذكار .
- استخدام عادات دراسية فعالة .

ب - مهارات تنظيم المعلومات :

- أخذ الملاحظات .

- تحديد مصدر المعلومات .
- كتابة ملخص للفقرة .
- كتابة ملخص لمجموعة فقرات مختارة وقصيرة .
- كتابة ملخص باستخدام معلومات لجزء أكبر (مجموعة فقرات).
- عمل الجداول والأسهم والمخططات لتلخيص المعلومات .

وهذا يفرض على المتعلم ممارسة مايلي (حسن شحاتة : ١٩٩٢م ، ص ١٥٥):

- قراءة الدرس قراءة عابرة ، لتكوين فكرة أولية عن الموضوع .
- تصفح الكتاب من مقدمته ، وفهرسته ، وعناوينه الرئيسة ؛ لتكوين خريطة ذهنية عن الموضوع .
- قراءة الدرس مرة ثانية ببطء وتركيز لتحديد الأفكار الرئيسة والتفاصيل المهمة ؛ لوضع خطوطا تحتها تمييزها .
- استنتاج المعاني الضمنية بين السطور لمعرفة ما يريده الكاتب .
- وضع أسئلة في هامش الصفحة في الكتاب والإجابة عنها .
- استرجاع مافهم من الدرس وتسجيله في عناصر رئيسة بأسلوب القارئ .
- مراجعة الدرس مراجعة عابرة بشكل دوري يمكن أن يكون كل أسبوع .
- وضع جدولاً للقراءة وآخر للمراجعة بحيث تحصل جميع المواد على نصيب عادل من الوقت والجهد يتفق مع كل منها كما وكيفاً .
- مقارنة القضايا والأفكار فيما بينها وتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف داخل المادة الواحدة وعبر المواد الدراسية إن أمكن .
- استخدام الملخصات التي أعدها المتعلم بنفسه لتذكره بالتفاصيل التي تندرج تحت الأفكار الرئيسة .
- القراءة في مكان جيد التهوية معتدل الحرارة في مواعيد معينة يومياً .
- ربط المعلومات الجديدة بمعلومات سابقة ؛ من أجل تذكرها .
- كل تلك المهارات والممارسات التي وجه إليها التربويون تمت صياغتها في عرض شيق باستخدام البور بوينت في(ملحق ١) حتى تتمكن المتدربة من استيعاب ومن ثم ممارسة مهارات القراءة للدراسة بوعي تام .

• إجراءات البحث :

أولاً :منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة وأدوات تقويمه ، كما استخدمت شبه المنهج التجريبي لدراسة أثر البرنامج حيث قامت بتحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث.

ثانياً :مجتمع البحث وعينته :

- **مجتمع البحث** : طالبات جامعة الملك عبد العزيز من كلية الاقتصاد المنزلي وكلية الآداب فرع الفيصلية .
- **عينة البحث** : عينة مقصودة من الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات في التعلم والاحتفاظ بالمعلومات الأكاديمية من كلية الاقتصاد المنزلي بلغت ١١ طالبة وكلية الآداب بلغت ٩ تم ترشيحهن من قبل وكيلات

الكلية ومديرة مكتب الإرشاد النفسي وطُلب من الباحثة تصميم برنامج لتنمية مهارات القراءة للدراسة وتدريبهن عليه .

ثالثاً :مواد وأدوات البحث :

أ . إعداد اختبار تحصيلي لقياس حصيلة الطالبات المعرفية عن مهارات التذكر ومهارات القراءة للدراسة .

ب . إعداد البرنامج التدريبي المقترح لعينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز اللاتي يعانين من صعوبات تعلم أكاديمية لممارسة أساليب التذكر لتنمية مهارات القراءة للدراسة وقد اتبعت الباحثة في إعداده الخطوات التالية:

١- تحديد هدف البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة وهو : تدريب الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلم أكاديمية على استخدام أساليب التذكر لتنمية مهارات القراءة للدراسة .

٢- تحديد محتوى البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة:

- راعت الباحثة أن يتضمن البرنامج قدراً مبسطا من المعلومات وتكثيفا للتدريبات ولتحقيق ذلك استفادت الباحثة من أساليب التذكر الإثنى عشر التي شرحها توني بوزان(٢٠٠٥) في تقوية الذاكرة .
- تحديد مهارات القراءة للدراسة : لتحديد مهارات القراءة للدراسة تمت مراجعة الأدبيات التربوية التي أجراها نخبة من متخصصي المناهج وطرق تعليم اللغة العربية مثل محمود الناقة ، محمد المرسي ، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤) وحسن شحاته (١٩٩٢)

٣- تنظيم محتوى البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة :

إن هذا البرنامج نظم عرضه كما يلي :

- مقدمة عن مفهوم القراءة وأنواع القراءة .
- خلفية نظرية عن مهارات القراءة للدراسة .
- تعريف الذاكرة وأساليب التذكر الإثنى عشر .
- تعريف كل أسلوب .
- عرض أمثلة تطبيقية على كل أسلوب .
- تدريب الطالبة على كل أسلوب .

٤- تحديد الأدوات المستخدمة : البروجيكتور ، العرض التقديمي : أساليب تنمية مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكرالاثنى عشر(لتوني بوزان ٢٠٠٥) مع الاستفادة الكاملة من مهارات الدراسة التي أوردها(محمود الناقة ، محمد المرسي ، سمير عبد الوهاب ٢٠٠٤) و(حسن شحاته :١٩٩٢)(انظر ملحق ١) .

٥- التقويم داخل البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة:

- تخلل الشرح بعض الأسئلة الشفهية بغرض التأكد من فهم الطالبات .

- تكليف كل طالبة وضع خطة لممارسة مهارات القراءة للدراسة باستخدام بعض أساليب التذكر لتوني بوزان .

٦- عرض الصورة الأولية للبرنامج على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على :

- مدى ملاءمة المحتوى أهداف البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة.
- مدى دقة المعلومات التي تضمنها البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة .
- صلاحية أدوات تقويم البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة .

٧- تجريب البرنامج على عينة استطلاعية تكونت من خمس طالبات بغرض :

- التعرف على صعوبات دراسة الطالبات البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة.
- التعرف على كفاية التدريبات .
- التأكد من صلاحية البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة للتطبيق .

٨- وصف الصورة النهائية للبرنامج تكونت مما يلي : (انظر ملحق ٢)

- صفحة الغلاف
- مقدمة
- أهداف البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة.
- محتوى البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة
- اختبار مهارات القراءة للدراسة .

٩- إعداد أدوات قياس أثر البرنامج : تمثل في اختبار مهارات القراءة للدراسة التحصيلي وتكون مما يلي :

- الهدف من الاختبار : قياس درجة تحصيل الطالبات لمهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر .
- محتوى الاختبار : عبارة عن أسئلة مقالية وأسئلة تكميل .
- الصورة الأولية اختبار مهارات القراءة للدراسة: وزعت الأسئلة لقياس مستوى تذكر مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر الاثنى عشر لتوني بوزان .
- تحكيم الاختبار (الصدق والثبات) : تم عرضه على عينة من المتخصصين في القياس والتقويم والمناهج وطرق التدريس بهدف معرفة مايلي :
  - مدى الدقة العلمية في صياغة الأسئلة .
  - شمول أسئلة مهارات القراءة للدراسة .
  - مدى صلاحية اختبار مهارات القراءة للدراسة للتطبيق .
  - إيجاد صدق اختبار مهارات القراءة للدراسة .

- تطبيق اختبار مهارات القراءة للدراسة على عينة استطلاعية بلغت ٥ طالبات .
- حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة انتهت من الإجابة وحساب أخر طالبة انتهت من الإجابة ثم أخذ متوسط زمن التطبيق فكان ٥٥ دقيقة.
- حساب درجة ثبات اختبار مهارات القراءة للدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث كان التطبيق الأول يوم الثلاثاء ٢٨/ ربيع الثاني/١٤٣١هـ وبعد ثلاثة أسابيع من التطبيق تم إجراء التطبيق الثاني يوم الأحد ٢٣/ جماد الأول / ١٤٣١هـ ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين متوسط درجات الطالبات في التطبيقين الأول والثاني ، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان . براون وجاءت النتيجة كما يلي : ٨ ,٠ .
- تم إعداد مفتاح الإجابة .
- الدرجة النهائية لاختبار مهارات القراءة للدراسة ٦٠ درجة موزعة كالتالي : السؤال الأول ٥ درجات ، السؤال الثاني ١١ درجة ، السؤال الثالث ١٢ درجة السؤال الرابع ٣٤ درجة .
- الصورة النهائية (انظر ملحق ١).

١٠- التصميم التجريبي : تم اختيار المجموعة الواحدة وطبق عليها الاختبار القبلي ثم نفذ البرنامج التدريبي باستخدام الأدوات المعدة له ثم أجري الاختبار البعدي على النحو التالي:

- رصد درجات الطالبات في اختبار مهارات القراءة للدراسة قبل تطبيق البرنامج.
- تطبيق البرنامج
- رصد درجات الطالبات اختبار مهارات القراءة للدراسة بعد البرنامج .
- حساب الفرق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام اختبار ت .

رابعاً : تنفيذ تجربة البحث :

- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة في كلية الاقتصاد المنزلي خلال يومين متتاليين الثلاثاء والأربعاء الموافق ٢٨ . ٢٩ / ربيع الثاني / ١٤٣١هـ بمعدل ٥ ساعات كل يوم تبدأ الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ١ بعد الظهر.
- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة في كلية الآداب خلال يومين متتاليين السبت والأحد الموافق ٣ - ٤ / جماد الأول / ١٤٣١هـ بمعدل ٥ ساعات كل يوم تبدأ الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ١ بعد الظهر
- رصد درجات الطالبات في اختبار مهارات القراءة للدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج .
- المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS .

خامسا : تحليل وتفسير النتائج :

فرض البحث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر لصالح التطبيق البعدي

جدول (١): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاختبار مهارات القراءة للدراسة التحصيلي القبلي والبعدي

التحصيل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا (η^2)
القبلي	١,٠٠	٢,٥١٣	٨٤,٩٧٧	◆◆٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٩
البعدي	٤٩,٦٥	٠,٤٩٨				

◆(دالة عند مستوى الدلالة ≤ ٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة حيث كانت قيمة (ت= ٨١,٠٧٥) ؛ وكما هو واضح من الجدول رقم (١) فإن المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (١,٠٠) أقل من المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (٤٩,٦٥) أي أن الفرق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يعني أن البحث يقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة لصالح التطبيق البعدي. ولتقدير حجم التأثير أو فاعلية أثر البرنامج التدريبي على مهارات الذاكرة في تنمية مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر لدى عينة البحث تم حساب مربع إيتا (η^2) حيث بلغت قيمته(٠,٩٩) وهي قيمة تدل على تأثير كبير . وللتعرف على مدى نمو حصيلة أفراد عينة البحث في كل مهارة من مهارات القراءة للدراسة تضمنتها أسئلة الاختبار تم حساب المتوسط الحسابي وقيم " ت"ومستوى الدلالة الإحصائية لدرجات أفراد عينة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة للدراسة باستخدام أساليب التذكر لكل سؤال على حدة يوضحها الجدول (٢)

ولتقدير حجم التأثير أو فاعلية أثر البرنامج التدريبي القائم على مهارات الذاكرة في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة البحث تم حساب مربع ايتا (η^2) حيث تراوحت قيمته مابين (٠,٩١) و(٠,٩٩) وهي قيمة تدل على تأثير كبير . وهذه النتيجة تدل على أن البرنامج حقق فاعلية فيما يتعلق بالمهارات التي يقيسها الاختبار التحصيلي لتنمية مهارات القراءة للدراسة باستخدام الطالبة بعض أساليب التذكر لتوني بوزان. وكذلك تتفق مع نتائج الدراسات الأجنبية مثل دراسة تاسك ومات Teske & matt (٢٠٠٠م) التي خلصت إلى وجود تأثير إيجابي لبرنامج تدريب الطلاب على المهارات الدراسية في تطور مستوياتهم الأكاديمية وكذلك دراسة سميرة أبكر (م٢٠٠٦) ودراسة أسماء الأهدل (٢٠٠٦م).

جدول (٢): المتوسط الحسابي و قيمة " ت " مستوى الدلالة لدرجات أفراد عينة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تذكر مهارات القراءة للدراسة لكل مهارة على حدة :

اختبار تذكر مهارات القراءة لدى	م ق	م ب	م ف	مج ح٢ ف	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
س ١ . عرفي مفهوم الذاكرة ؟ ٢.د	٠,٢٠	٢,٠٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠	-١٩,٦١٥	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩١
س ٢ . عددي مبادئ التذكر؟١١.د	٠,١٥	١٠,٩٠	٠,٤٨٩	٠,٣٠٨	-٨٣,١٦٠	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٩
س ٣ .عددي أساليب التذكر الإثنى عشر التي ذكرها توني بوزان لتنمية مهارات التذكر ١٢؟.د	٠,٣٠	١١,٨٥	٠,٨٠١	٠,٣٦٦	-٥٨,٦٢٤	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٩
س٤ . مثلي لكل أسلوب من أساليب التذكر لتفعّلي تذكر مهارات القراءة للدراسة بكتابة مايلي: أ . حفظ عقلي مهارات القراءة للفهم عن طريق استخدام أسلوب التذكر:(٢د)	٠,٥٠	٢,٠٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠	-٣٩,٠٠٠	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٨
ب . حفظ عقلي مهارات اكتساب المعلومات عن طريق استخدام أسلوب التذكر(٢ د):	٠,٥٠	٢,٠٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠	-٣٩,٠٠٠	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٨
ج . حفظ عقلي مهارات استخدام المراجع عن طريق استخدام أسلوب التذكر (٩.د):	٠,١٠	٨,٩٥	٠,٣٠٨	٠,٢٢٤	-١٠٤,٠٣٢	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٩
د . حفظ عقلي مهارات دراسة المعلومات وتنظيمها عن طريق استخدام أسلوب التذكر(٢):	٠,١٥	١١,٩٥	٠,٣٦٦	٠,٢٢٤	-١٢٢,٩٥٣	◆◆٠,٠٠٠	٠,٩٩

خلاصة البحث :

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي صحة فرض البحث ، وهذا يشير إلى كفاءة البرنامج في مساعدة الطالبات الضعيفات على صعوبات تذكر المعلومات باستخدام بعض أساليب تنمية مهارات الذاكرة لتوني بوزان .
- أظهرت نتائج التحليل لمربع إيتا (η^2) فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة البحث .

• التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- إعداد دراسات في الأساليب الأكثر تفضيلاً لدى الطالبات اللاتي يعانين من صعوبات تعلم في تذكر المعلومات الدراسية من الإثني عشر أسلوبا التي ذكرها توني بوزان .
- إعداد مقياس يكشف عن أساليب الطالبات في تذكر المعلومات .

- إقامة ورش عمل لتعريف الطالبات والأستاذات بأساليب تنمية الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات .

• المراجع :

١. أسماء زين صادق الأهدل (٢٠٠٦) " فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط المعرفة في تحليل بعض النصوص المعرفية وأثرها على تنمية مهارات الاستذكار لطالبات كلية التربية بجدة " مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٤٥ .

٢. أماني حلمي عبد الحميد (٢٠٠٢) " برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ١٦ .

٣. توني بوزان (٢٠٠٥) تحكم بذاكرتك ط١ ، الرياض : مكتبة جرير .

٤. حسن شحاتة (١٩٩٢) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . ط١ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

٥. رأتب عاشور،محمد مقدادي(٢٠٠٥) المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها استراتيجياتها ط١ ، عمان : دار المسيرة .

٦. سمر طلعت (٢٠٠٩) علاج اضطرابات الذاكرة عند ذوي صعوبات التعلم متاح على الرابط- http://shifa.ahlamontada.com/montada-f5/topic-t257.htm#364

٧. سميرة حسن أبكر (٢٠٠٦) فعالية برنامج إرشادي (فردي / جمعي) في تعديل العادات والاتجاهات نحو الدراسة لدى بعض الطالبات ذوات صعوبات التعلم بكلية التربية للبنات بجدة ، مجلة كليات المعلمين ، المجلد السادس ، العدد الأول .

٨. سناء محمد سليمان (٢٠٠٥) عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب .

٩. ــــــــــــ(١٩٨٩م) "دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية "، مجلة علم النفس ، العدد ٢١ ، يوليو / أغسطس / سبتمبر .

١٠. صالح عبد العزيز النصار (١٤٢٧هـ) " درجة تمكن طلاب جامعة الملك سعود من المهارات الدراسية وحاجتهم إليها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة " مقبولة للنشر في جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامي .

١١. غسان خالد بادي (١٩٩٠) " قياس مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية "دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد التاسع ، نوفمبر .

١٢. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٠) "صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية دراسة مسحية تحليلية "، المؤتمر الدولي السابع ، لمركز الإرشاد ، جامعة عين شمس القاهرة .

١٣. مادلين آلن (١٤٢٣) مهارات تنشيط الذاكرة ، ترجمة بشير العيسوي ، ط١ ، الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية .

١٤. محمد حبيب الله (٢٠٠) أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم . ط١ ، عمان : دار عمار .

١٥. محمود كامل الناقة ، محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤) مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، الكويت : الجامعة العربية المفتوحة .

١٦. مها عبد الله السليمان (٢٠٠٢) " أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي " رسالة ماجستير . جامعة الخليج العربي ، البحرين .

1. Peelo,M (1994) Helping Students with Study Problems. Buckingham , The Society for Research in to Higher Education and Open University press .
2. Boerum,L.J. (2000) Developing Portfolios with Learning disabled Students, Reading and Writing Quarterly, 16 ,pp. 23-211.
3. Smith,Marvin;Teske, Ralph&Gossmeyer, Matt (2000) Improving Student achievement through the enhancement of study skills.(ERIC Document Reproduction Service NO ED 441 256).
4. http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=48&topic_id=1602

****